

الأغاني

أنك سمعتها منه فقلت له وأية أبيات فقال وهل يخفى القمر قوله .

(إنَّ السَّيِّرَ زَعَمَتِ فؤادك مَلَّها ...) .

فأنشدته إياها فلما بلغت إلى قوله فقلت لعلها قال أحسن وإي هذا وإي الدائم العهد الصادق الصباة لا الذي يقول .

(إن كان أهلكِ يَمْدَعونكِ رَغِيبةً ... عَنِّي فَأَهْلِي بي أَضَنُّ وأرغَبُ) .

أذهب لاصحبك وإي ولا وسع عليك يعني قائل هذا البيت لقد عدا الأعرابي طوره وإني لأرجو أن يغفر إي لصاحبك يعني عروة لحسن طنه بها وطلبه العذر لها قال فعرضت عليه الطعام فقال لا وإي ما كنت لأكل بهذه الأبيات طعاما إلى الليل وانصرف .

ذكر ما في هذا الخبر من الغناء .

في الشعر المذكور فيه لعروة في البيت الأول والرابع من الأبيات خفيف رمل بالوسطى نسبه ابن المكي إلى ابن مسجح وقيل إنه من منحوه إليه وفيهما وفي البيت الثالث من شعر ابن أذينة خفيف ثقيل لابن الهريذ والبيت .

(ويبيتُ بين جَوانِحِي حُبُّ لها ... لو كان تحت فِرَاشِها لأَقَلَّها) .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملي قال أخبرنا عبد إي بن أبي عبيدة قال قلت لأبي السائب المخزومي ما أحسن عروة بن أذينة حيث يقول .

صوت .

(لَبيثُوا ثلاثَ مَنيٍّ بِمَندُزِلِ غَيطِطاةٍ ... وهُم على غَرَصٍ لَعَمْرُكُ ما هُمُ)

(مُتجاوِرِينَ بِغَيرِ دارِ إقامَةٍ ... لو قد أَجدَّ رَحِيلُهُم لم يَندَمُوا)